

خطورة سنة الآباء

أبو إسحاق الحويني

إذا الآباء والاجداد من الرجال لهم نباهة في حياة الأبناء. وهذا التابع للآباء كان يعادل تقريبا شطر الكفر الموجود على الأرض كلما جاء نبي عارضوه بسنة الآباء. وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله - [00:00:00](#)

الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا. وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا. وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدتم عليها آباءنا والله امرنا بها. وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا - [00:00:30](#)

حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا. ولما جاء موسى عليه السلام وهارون عليه السلام إلى فرعون وملئه. قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا. وتكون لكم فالكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين. ولما عاب إبراهيم عليه السلام على قومه عباد - [00:01:00](#)

سادة الأوسان قالوا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون. قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ولما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه قالوا أنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثارتهم مهتدون. قالوا أنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثارتهم - [00:01:30](#)

مقتدون وقال الله عز وجل انهم ألفوا آباءهم ضالين. فهم على آثارتهم يهرعون. فما عرض الأنبياء إلا بسنة الآباء. ولا زالت هذه سنة ماضية حتى هذا الزمان. وأذكر أننا في بداية الدعوة في منتصف السبعينيات - [00:02:00](#)

ما جئنا بسنة قط إلا عارضونا بسنة الآباء والمشايخ. الشيخ فلان لم يفعل هذا. أو ما سمعنا بهذا في آباءنا الأولين. كل سنة صدوا عنها بسنة المشايخ أو بسنة الآباء. لذلك حرم العلماء على أهل - [00:02:30](#)

التقليد حرموا على أهل النظر التقليد. وقالوا إنما يلجأ والمرء إلى التقليد كما يلجأ المضطر إلى أكل الميت. لأنه كما قال الطحاوي رحمه الله لا يقلد إلا عاصي أو غبي - [00:03:00](#)

لأن المقلد لا يملك حجة في يده. مقلد لا يملك حجة في يد كده العلماء قالوا لا يجوز للمقلد أن يتصدر للافتاء. لأن المفتي لابد أن يعلم دليل المسألة والمقلد لا يستقل بالنظر إلى الدليل. يعني إيه - [00:03:30](#)

فجاء إمامه بالدليل لا يستطيع أن يستفيد من هذا الدليل. وكم للمقلدين من عجائب في هذا الباب لا جهاد تبرأ العلماء العاملون المقتدى بهم من التقليد تقليدهم في معارضة النص. لأنه لا يجوز لأحد قط إذا جاءت له الحجة - [00:04:00](#)

عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم أن يعارضها بقول أي أحد كائن من كان مهما كان جليلا - [00:04:30](#)